خدمة إخبارية رقم: MTU
O أبريل/نيسان OMMP

الولايات المتحدة الأمريكية: مزيد من المعايير المزدوجة بينما تجري الاستعدادت
لتنفيذ حكم الإعدام في طفل مدان

في الأسبوع نفسه الذي تحدث فيه وزير الخارجية كولن باول عن "التزام الولايات المتحدة الثابت بدفع عجلة المبادئ المتفق عليها دولياً لحقوق الإنسان قدماً على صعيد العالم بأسره"، تُعد الولايات المتحدة الأمريكية العدة لانتهاك مبدأ أساسي من مبادئ القانون الدولي يتمتع بالاحترام في شتى أنحاء العالم- هذا ما قالته منظمة العفو الدولية اليوم بينما تقوم ولاية أوكلاهوما بالتحضير لإعدام سكوت هاين لارتكابه جريمة وهو في سن السابعة عشرة.

وتساءلت منظمة العفو: "أين سيكون هذا الالتزام الثابت في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (P أبريل/ نيسان) في حجرة الموت في أوكلاهوما؟ ففي الوقت الذي سيقوم فريق الإعدام فيه بقتل سوت هاين، سيكون ادعاء الولايات المتحدة الأمريكية البطولة الكونية في ميدان حقوق الإنسان قد فقد كل مصداقية له".

إن القانون الدولي يحرّم استخدام عقوبة الإعدام ضد أي شخص لم يبلغ سن NU عاماً في وقت ارتكابه الجرم. والولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المستعدة اليوم لخرق هذا المبدأ.

"إن سكوت هاين سيكون هو المذنب الطفل الرابع في العالم الذي ينفذ فيه حكم الإعدام خلال الاثني عشر شهراً الماضية"، أضافت منظمة العفو الدولية. مضيفة أن "حكم الإعدام نفذ في الأربعة جميعهم في الولايات المتحدة".

وسيكون سكوت هاين أيضاً المدان الطفل الثامن عشر الذي ينفذ فيه حكم الإعدام على نطاق العالم بأسره خلال السنوات الست الأخيرة، بحسب ما ذكر. وسيكونون جميعهم باستثناء خمسة منهم قد قتلوا في الولايات المتحدة الأمريكية، التي شدد رئيسها مراراً وتكراراً على التزامها بحكم القانون.

أما وزير الخارجية كولن باول، فأشار يوم الإثنين وهو يطلق تقرير وزارة خارجية الولايات المتحدة بشأن حقوق الإنسان إلى ما قطعه الرئيس بوش من "عهد مقدس بأن تقف الولايات المتحدة على الدوام إلى جانب متطلبات الكرامة الإنسانية التي لا جدل فيها".

وتساءلت منظمة العفو: "كيف يمكن لإلقاء مذنب طفل مدة NR عاماً في غياهب السجن قبل تقييدة بالأحزمة وحقنه بالسم أن يدلل على احترام للكرامة الإنسانية؟" وأشارت المنظمة إلى وصف أربعة من قضاة المحكمة العليا للولايات المتحدة لإعدام سجناء بجريرة جرائم ارتكبوها قبل أن يبلغوا الثامنة عشرة بأنه "من مخلفات الماضي السحيق" و"ممارسة معيبة".

في أكتوبر/تشرين الأول وجدت لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك بمواصلتها لممارستها هذه عرفاً في القانون الدولي لا تستطيع دولة التنصل منه. ولاحظت أن "الإقرار بهذا العرف أمر يتجاوز الحدود السياسية والإيديولوجية"، وأضافت أنه قد تمت إدانة الانتهاكات في كل صوب من جانب المجتمع الدولي. كما دعت قرارات وبيانات عديدة أصدرتها الأمم المتحدة إلى وضع حد لإعدام المذنبين الأطفال.

خلفية
نفذت الولايات المتحدة الأمريكية حكم الإعدام في ON مذنب طفل منذ استئنافها تنفيذ أحكام الإعدام في NVTT، ولا يزال UM سجيناً ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام فيهم بجريرة جرائم ارتكبوها عندما كانوا في سن السادسة أو السابعة عشرة. وقد أعدمت أوكلاهوما شون سيلرز عام NVVV لجريمة ارتكبت عندما كان في سن NS. وسكوت هاين هو في الوقت الراهن المذنب الطفل الوحيد في قائمة أوكلاهوما للمحكومين بالإعدام، حيث يودع السجناء في ظروف حبس تشكل انتهاكاً للمعايير الدولية. إذ يحتجز المحكومون، في واقع الأمر، في زنازين إسمنتية تحت الأرض لفترات تصل إلى OQ ساعة في اليوم من دون أن تتاح لهم فرصة رؤية النور أو استنشاق الهواء النقي.

وحكم على سكوت هاين وروبيرت لامبيرت بالإعدام لقتلهم ميشيل هيوتون ولاورا ساندرز عام NVUT. ومع أن الولاية ما زالت تسعى إلى إعدام روبيرت لامبيرت، غير أنه يمكن أن يحصل على الحماية من ذلك بموجب حكم أصدرته المحكمة العليا في العام الماضي وقضت فيه بأن تنفيذ حكم الإعدام في أشخاص متخلفين عقلياً أمر غير دستوري. وجاء هذا الحكم بعد NP عاماً من حث الأمم المتحدة جميع الدول على اتخاذ هذه الخطوة.

وقد صوت مجلس أوكلاهوما للعفو والإفراج المشروط، يوم ال
u1573?ثنين، بالإجماع M-R إلى جانب رفض طلب الرحمة لسكوت هاين. وتواصل منظمة العفو الدولية مناشدة حاكم الولاية براد هنري وقف تنفيذ الحكم الذي تقرر تنفيذه في الساعة S من مساء P أبريل/نيسان OMMP في إصلاحية ولاية أوكلاهوما في مكآليستر.